

الوافي في الوفيات

ومنه : من الكامل .

أنظر فقد أبدى الأفاحي مبسماً ... ضحكت بدر من قدود زنرجد .

كفصوص در لطفت أجرامها ... وتنظمت من حول شمسة عسجد .

ومنه : من الطويل .

ترى حمرة النارج بين اخضرارها ... كحمرة خد واخضرار عذار .

إذا لاح في كف الندامى عجت من حنان تحايا ساكنوه بنار .

ومنه : من الكامل .

أنظر إلى النارج والطلع الذي ... جاء الغلام لجمعه متماثلا .

وكأنما النارج قد صاغوه من ... ذهب قناديلاً وذاك سلاسلا .

أبو الحسن الواسطي علي بن عاصم بن صهيب مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق أبو

الحسن الواسطي . ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة إحدى ومائتين . كان من أهل الدين والصلاح

والخير البارع . منهم من تكلم في سوء حفظه . ومنهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط .

قال ابن حنبل : أما أنا فأحدث عنه . وقال محمد بن سليمان الباغندي : سمعت أبا علي

الزمن يقول : رأيت النبي A وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان أمامه وعلي خلفه

حتى جاؤوا فجلسوا على رابية فقال النبي A : أين علي بن عاصم أين علي بن عاصم ؟ فجيء به

فلما رآه قبل بين عينيه ثم قال : أحيت سنتي . قالوا : يا رسول الله يقولون إنه أخطأ في

حديث ابن مسعود من عزى مصاباً فله مثل أجره . فقال : أنا حدثت به ابن مسعود . قال

الباغندي : فجئت إلى عاصم بن علي بن عاصم سنة تسع عشرة ومائتين فحدثته بذلك فركب إلى

أبي علي فسمعه منه . وتوفي ابن عاصم بواسط وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

أبو القاسم الفزاري علي بن عامر بن إبراهيم بن العباس أبو القاسم الفزاري . كان فهماً

نحيراً حسن الخطاب سريع الجواب فصيح اللسان حسن البيان له نظر في اللغة ومعرفة بالنحو

وأخبار العرب . وهو من بيت شعراء : أبوه شاعر وجده شاعر وإخوته شعراء . خرج مع أبيه

إلى مكة وعاد إلى القيروان . ومن شعره : من البسيط .

تلاً البرق علوياً له فصبا ... وجد إذ جد في إيماضه طربا .

سرى بجود الدجا وهناً فبين من ... شوارد الليل ما أخفى وما حجباً .

إذا استطل على أرجاء مزنته ... حسبته لمع نار طار فالتهباً .

كأن رجع سناه وهو ملتهب ... فيها إشارة أيد جردت قصباً .

يهذا فتلبس أقطار البلاد دجا ... حيناً وتسطع أحياناً إذا اضطربا .

علي بن عباد .

أبو الحسن الاصبهاني علي بن عباد أبو الحسن المستوفي من إصبهان . كان أديباً فاضلاً شاعراً . قال القاضي يحيى بن القاسم التكريتي : كان يحفظ كثيراً من الأراجيز والأشعار . حكى لنا أنه يحفظ جميع أراجيز العجاج وولده رؤية وجميع أراجيز أبي النجم العجلي وكنا نمتحنه ونطلب منه أن ينشدنا أراجيز على حروف المعجم . وكان ينشدنا على أي حرف طلبنا منه . وكان يدخل على الوزير أبي المظفر ابن هبيرة فيحترمه ويرفع مجلسه ويقول له إذا دخل : جاء رؤية والعجاج . وكان يقول : أنا قادر على أن أصنف غريب القرآن وأستشهد على كل كلمة فيه من الأراجيز . وقال محب الدين ابن النجار : دخل بغداد وقرأ على أبي منصور الجواليقي قديماً ثم دخلها ثانياً سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ومدح الوزير أبا المظفر ابن هبيرة وغيره وما كان يمدح إلا بالأراجيز . وروى عنه أحمد بن طارق ومن شعره : من الرجز .

أطالعتنا بالطباء جاسم ... أم هذه الكواعب النواعم .

سفرن فانجاب الظلام الظالم ... يا بأبي من حبها ملازم .

خوذ كأن الطرف منها الصارم ... تعذب في وصالها المآثم .

غيرها شيب برأسي باسم ... والشيب خطب ليس منه عاصم .

يا دهر كم أنت لمثلي غاشم ... أمن أعادي أهلك الأكارم .

علي بن العباس .

أبو الحسن النوبختي